وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما انه دفعها الاولياء بشر بن البراء فقتلوها
وكذلك قد اختلفوا في قتله الذي سحره قال الواقدي رحمه الله وعفوه
عليه الصلاة والسلام عنه اثبت عندنا وروى عنه انه قتله ۞ وروى
الحديث البزار رحمه الله عن ابي سعيد رضي الله عنه فذكر مثله الا انه قال
في آخره فبسط يده وقال كلوا ببسم الله فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضرنا
احد قال القاضي ابو الفضل رضي الله وقد خرج حديث الشاة
المسمومة اهل الصحيح ۞ وخرجه الائمة وهو حديث مشهور واختلف
ائمة اهل النظر في هذا الباب فمن قايل يقول هو كلام يخلقه الله تعالى
في الشاة الميتة او الحجر او الشجر وحروف واصوات يحدثها الله تعالى
فيها ويسمعها منها دون تغير اشكالها و نقلها عن هيئتها وهو مذهب
الشيخ ابي الحسن والقاضي ابي بكر رحمهما الله والمحزون ذهبوا الى ايجاد
الحياة بها اولا ثم الكلام بعده ۞ وحكى هذا ايضا عن شيخنا ابي
الحسن وكل محتمل والله اعلم اذ لم يجعل الحياة شرطا لوجود الحروف
والاصوات اذ لا يستحيل وجودها مع عدم الحياة بمجردها ۞ فاما
اذا كانت عبارة عن الكلام النفسي فلابد من شرط الحياة لها اذ لا يوجد
كلام النفس الا من حي خلافا للجبائي من بين سائر متكلمي الفرق في اثبات
وجود الكلام اللفظي والحروف والاصوات الا من حي مركب على تركيب
يصح منه النطق بالحروف والاصوات والتزم ذلك في الحصى والجذع
والذراع وقال ان الله تعالى خلق فيها حياة وخرق لها فما ليسقا
وآلة امكنها بها من الكلام وهذا لو كان لكان نقله والتهمة به اكد
من التهمة بنقل تسبيحه او حنينه ولم ينقل احد من اهل السير والرواة
شيئا من ذلك فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في النظر
والموفق الله ۞ وروى وكيع ورفعه عن فهد بن عطية ان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اتى بصبي قد سب لم يتكلم قط فقال من انا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وروى عن معرض بن معيقب رضي
الله عنه رايت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا جيء بصبي يوم ولد
فذكر مثله وهو حديث مبارك اليمامة ويعرف بحديث شاصونة
اسم راويه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت بارك الله فيك
فمر ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك اليمامة وكانت
هذه القصة بمكة في حجة الوداع ۞ وعن الحسن اتى رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم ۞ فذكر له ان طرح بنية له في واد وكذا فانطلق معه الى الوادي
وناداها باسمها يا فلانة اجيبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك
وسعديك فقال لها ان ابويك قد اسلما فان احببت ان اردك عليهما
قالت لا حاجة لي فيهما التي وجدت الله خيرا لي منهما ۞ وعن انس رضي
الله عنه ان شابا من الانصار توفي وله ام عجوز عمياء فسجياه وعزياه
فقالت ماتت ابني قلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك
والى نبيك رجاء ان تغيثني على كل شدة فلا تحملن علي هذه المصيبة قال
فما رحنا الى ان كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا ۞ وروى عن عبد
الله بن عبد الله الانصاري كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس
رضي الله عنه وكان قتل باليمامة فسمعناه يقول حين ادخلناه القبر
محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد وعثمان البر الرحيم
فنظرناه فاذا هو ميت ۞ وذكر عن نعمان بن بشير ان زيد بن حارثة
رضي الله عنه حز ميتا في بعض ازقة المدينة فرفع وسمع اذ سمعوه بين
العشائين والنساء يصرخن حوله يقول انضوا انضوا فحسر عن وجهه
فقال محمد رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين كان ذلك في الكتاب
الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا بكر وعمر وعثمان ۞ ثم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)